



## قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية  
للسليب الأحمر والهلال الأحمر  
١٠-١١ نوفمبر ٢٠١٧، تركيا



# AR

CD/17/10.2

الأصل: إنجليزي  
للاطلاع

## مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

أنطاليا، تركيا  
١٠ - ١١ نوفمبر ٢٠١٧

## العمل من أجل التوصل إلى نهج لتصدي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر للأوبئة والجوائح

تقرير مرجعي

وثيقة أعدها  
الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

جنيف، في سبتمبر ٢٠١٧

## موجز

بعد عشر سنوات على الالتزام الوارد في القرار ١ الصادر عن المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر في دورته الثلاثين "بتعزيز نظم الصحة ووضع خطط وطنية في مجال الصحة مع إشراك الجمعيات الوطنية، وإدراج تمكين المتطوعين والفئات المتضررة"، يتيح مجلس المندوبين لعام ٢٠١٧ فرصة لمراجعة دور مكونات الحركة في الاستجابة للمخاطر المستمرة الناجمة عن الأمراض المعدية، القديمة والناشئة على السواء.

لذا سيقترح القرار وضع خطة عمل لكيفية عمل الحركة مع الحكومات والمجتمعات المحلية من أجل تحسين التأهب والاستجابة على الصعيد الوطني للأوبئة والجوائح، ودعم جهود الدول لتعزيز القدرات الأساسية وفقاً للوائح الصحية الدولية، حيثما اقتضى الأمر. وسيسهم ذلك في اعتماد نهج للحركة من أجل الوقاية من الأوبئة والجوائح، ومكافحتها في المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين في عام ٢٠١٩.

### (١) مقدمة

لم يكن داء إيولا الذي انتشر - في غرب أفريقيا سوى واحد من عدة أوبئة شهدتها القرن الحادي والعشرون حتى الآن بما تنطوي عليه من أضرار. فقد مرت بنا أربع جوائح كبرى، هي داء متلازمة الشرق الأوسط التنفسية الذي تفشى في المملكة العربية السعودية وجمهورية كوريا، ووباء فيروس الإنفلونزا (H1N1)، وفيروس إنفلونزا الطيور (H5N1)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. وهذه الجوائح كلها علامات ساطعة تعطي فكرة عما يهدد البشرية من أخطار سببها الأمراض المعدية. وبالإضافة إلى هذه التهديدات الناشئة، شهدنا تفشي الحمى الصفراء على الصعيد الإقليمي، وتفشي الكوليرا المستمر، وانتشار العدوى المستمرة رغم جهود المكافحة العالمية، شهد العالم زيادة كبيرة في حالات الإصابة بحمى الضنك، وانتشار زيكا في جميع أنحاء العالم. وهذه الجوائح كلها علامات ساطعة تعطي فكرة عما يهدد البشرية من أخطار سببها الأمراض المعدية.

### (٢) معلومات أساسية

كثيراً ما تمثل الأوبئة عرضاً لأوجه الضعف الكامنة في النظام الصحي والبنية الأساسية للمياه والصرف الصحي والفقر وعدم المساواة. فهي لا تسبب المرض والوفاة فحسب بل يمكن أن تؤثر أيضاً على أمن واقتصادات المجتمعات المحلية المتضررة.

لذلك فإن التوجه الشامل لتحسين التصدي للأوبئة يركز على تعزيز القدرة على الصمود وبناء القدرات على جميع المستويات، بما في ذلك المجتمعات المحلية والجمعيات الوطنية والحكومة وداخل هيكل العمل الإنساني.

ويركز القرار عمداً على الأنشطة والإجراءات التي تنشئ فيها حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر قيمة مضافة محددة للقدرات القائمة، وهي بالتالي تركز بقوة على النهج المجتمعية والاستجابة المحلية.

وفي إطار الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، ثمة إمكانيات هائلة للمساهمة في الأمن الصحي الفردي والمجتمعي والوطني والإقليمي والعالمي - على النحو الذي حدده منظمة الصحة العالمية - من خلال الوقاية من الأوبئة ومكافحتها على نحو فعال.

### (٣) تحليل التقدم المحرز

للحركة تجربة ماضية طويلة وشاملة في الوقاية من الأوبئة ومكافحتها. إذ تشارك الجمعيات الوطنية في جميع أنحاء العالم سنوياً في حشد المجتمعات المحلية، ورعاية المرضى وحماية الضعفاء من مجموعة واسعة من العوامل المعدية. وفي كثير من الأحيان، يكون متطوعو الجمعيات الوطنية محور الاستجابة المتعددة الأطراف، فيعملون وينسقون مع الحكومة ووكالات الأمم المتحدة لضمان المشاركة والقبول على الصعيد المحلي. وقد تجلّى ذلك في أزمة إيولا في غرب أفريقيا مؤخراً، حيث انخرط أكثر من ٦ آلاف متطوع في إنجاز الأنشطة الأساسية في أكثر البلدان تضرراً، وآلاف آخرين في أنحاء المنطقة. وقد تم الاعتراف على نطاق واسع بجهودهم باعتبارها جهود حاسمة في التصدي للوباء والتغلب عليه. غير أن إيولا بين أيضاً أوجه الضعف في النظام الصحي والإنساني، داخليا وخارجيا، وفي القدرة على الكشف عن

الأمراض المعدية والتصدي لها والسيطرة عليها. وأزمة الإيبولا هي دعوة للعمل من أجل تحسين استعدادنا وتصدينا للتهديد المتزايد للانتشار الواسع النطاق.

واستجابة لأزمة الإيبولا في عام ٢٠١٥، أنشأ الأمين العام للأمم المتحدة فريق رفيع المستوى معني بالاستجابة العالمية للأزمات الصحية. وقد اتضح للفريق، بعد مشاورات مكثفة، أن "الخطورة الشديدة للجوائح الصحية الكبرى غالباً ما لا تُقدر حق قدرها، وأن درجة تأهب العالم للمواجهة وقدرته على ذلك على قدر من الضعف يُرثى له. ومن المحتمل أن تتجاوز الأوبئة في المستقبل وباء إيبولا الذي اجتاحت غرب أفريقيا سواء من حيث نطاق تفشيه أو مفعوله المدمر". وتابع قائلاً، معترفاً بأنه "على الرغم من الأخطار الجسيمة التي تشكلها الأوبئة، فإن ما يُذلل على الصعيد العالمي من جهود للتأهب لها ظلت غير كافية إلى حدٍ يرثى له. فالصك القانوني العالمي الذي كان ثمره مفاوضات لكفالة الإنذار المبكر والتصدي للأوبئة، اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥)، لم ينفذ بالكامل سوى الثلث من الدول الـ ١٩٦ الأطراف فيه" (تقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالاستجابة العالمية للأزمات الصحية، ٢٠١٦).

واستناداً إلى هذه النتائج والدروس المستفادة على المستوى التنظيمي، شهد العديد من الوكالات، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية وعدد من وكالات الصحة العامة الحكومية، تغييراً كبيراً لضمان أنها "ملائمة للغرض" وقادرة على الكشف عن الفاشيات والرد عليها بصورة أكثر فعالية.

وعلى الرغم من هذه التغيرات والاستثمارات الكبيرة، لا تزال هناك فجوة لا يُستهان بها في مستوى الوقاية والاستجابة على المستوى المجتمعي.

إن الاعتراف بالمخاطر الناجمة عن تفشي الأمراض بعدّ خطوة هامة إلى الأمام تحتاج الآن إلى أن يقابلها تقدم مستدام نحو تحسين القدرات. والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في وضع فريد من نوعه لدعم هذه القدرة المحسنة بتعزيز الاستجابة للتهديدات المحلية وزيادة القدرة على مواجهة الأزمات الإقليمية والعالمية، وفقاً للمبادئ الإنسانية الأساسية وضرورة إنقاذ الأرواح وتحسين القدرة على الصمود في مجال الصحة.

#### ٤) الاستنتاج والتوصيات

إن الغرض من هذا القرار هو دعم مكونات الحركة في تخطيط وتنفيذ نهج منظم وشامل وقابل للتنبؤ ومنسق للوقاية من الأوبئة وكشفها والاستجابة لها والتعافي منها بالتعاون الوثيق مع الدول والشركاء الآخرين.

وسيسهل هذا القرار وضع نهج مشترك من جانب الجمعيات الوطنية والشركاء داخل البلدان وعبر الحدود لضمان أقصى تأثير لجميع استثمارات مكافحة الوباء والقيام بأنشطة ناجحة في مجالي المكافحة والاستجابة، مما ينقذ الأرواح في نهاية المطاف ويحمي القدرة على الصمود في مجال الصحة لدى أشدّ الفئات ضعفاً.